Statement of Sudan

بيان السودان في النقاش العام للمنتدى السياسي رفيع المستوى الجزء الوزاري

المندوب الدائم/ دكتور الحارث إدريس

نيويورك: 19 يوليو 2023

بسم الله الرحمن الرحيم

في استهلالة هذا البيان أتقدم بالتهنئة للسيدة السفيرة لاشيزارا ستويفا رئيسة الدورة 78 للمجلس الاقتصادي والاجتماعي على التنظيم الممتاز والدقيق لعقد هذا المنتدى السياسي رفيع المستوى الذي ينعقد في هذا الظرف الدولي بالغ الدقة والتعقيد، ونود في البدء أن نضم صوتنا للبيانات العربية والافريقية الاسلامية ضمن مجموعاتنا الإقليمية التي قدمت لهذا المنتدى ومجمل مضامين البيانات التي تفضلت بها الوفود المشاركة، ونعلن تضامننا مع إهتمام المنتدى السياسي رفيع المستوى وعقده هذه السنة تحت شعار تسريع الشفاء من وباء فيروس كورونا (كوفيد -19) والتنفيذ الكامل لخطة التنمية المستدامة لعام 2030 على جميع المستويات.

سيدتي الرئيسة،،،

لقد تابعتم ما شهده السودان من تطورات سياسية نتاجاً للثورة السلميّة و المسلك المتحضر في السعي لتحقيق التغيير السلمي الذي ينشده الشعب السوداني في ثورة 2018، وقد تابع المجتمع الدولي الأوضاع الاستثنائية التي نعيشها على أكثر من

صعيد، وقطعاً يحتاج السودان الى دعمكم لمساندة جهوده فى تحقيق الإستقرار والتعافى وتعزيز مؤسسات الحكم الديمقراطى، بما يسهم في تسهيل الأوضاع على كافة الاصعدة وبالأخص الانتقال السياسي المعقد، والأهداف العديدة التى يأمل أهل السودان فى تحقيقها وأهمها إستكمال التدابير العملية لإعفاء ديون السودان المتراكمة.

إلى جانب تفهم ظروفنا الطارئة الحالية ودعم جهودنا الرامية لرفع العقوبات الأممية الجائرة وغير المبررة والتي أستمرت لثمانية عشر عاماً خاصة العقوبات الواردة في القرار 1591، حتى يمكن للسودان تفعيل وجوده فى الأمم المتحده والمحافل الدولية والإقليمية الأخري والإفادة من قدرات المنظومة الدولية وفرصها في التوظيف والمشاركة الأممية ورفع قدراتنا وتوفير كافة أوجه التعاون المؤسساتي والتقاني. وقد واجه السودان أزمات اقتصادية حادة جداً بسبب الأوضاع العالمية والإقليمية وانعكاسها على السودان، بالإضافة إلى عدم الاستقرار السياسي ومعاناة المواطنين الناجمة من ارتفاع أسعار السلع والخدمات مما أدى إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية في

السودان وزيادة معدلات البطالة وتراجع قيمة العملة المحلية مقابل الدولار.

كل هذه التحديات ظلت عصية على الحلول رغم الجهود التي اضطلعت بها الدولة لمحاصرة التدهور الاقتصادي والالتزام بتحقيق السلام.

ان المحاولة الفاشلة لتمرد مليشيا الدعم السريع ومحاولة استيلائها على السلطة عبر التحشيد المهول لكل أدوات الحرب للقضاء على الدولة ورغم الدعم الذي توافر لها محلياً وإقليمياً ودولياً، قد باءت بالفشل بفضل تماسك القوات المسلحة وتاريخها الطويل في الحفاظ على الأمن القومي للبلاد ومجابهة حملات الانقضاض على السلطة وتقويض الأمن الداخلي وتفتيت النسيج الاجتماعي. وقد قامت القوات المسلحة السودانية بجهد خارق وجبار للحد من مخاطر الانقلابيين وأصحاب الأجندات الهدامة لتدمير قدرات البلاد وتعريض أمنه القومي للخطر، وقد قدم لها الشعب السوداني السند في تضامنه المعلن معها.

إن التحديات الداخلية التي ترتبت على هذه الحرب كانت مهولة وأدت لتأزيم الواقع الذي يعيشه شعبنا وأمننا في ظل انعدام فرص

التمويل وشح الموارد والضغوط التي تفرضها بعض القوى الخارجية على البلاد مستهدفة مواردها وموقعها (الجيوسياسي). وينبغي النظر للدول الأكثر هشاشة والعمل على تعزيز قدراتها وإمكاناتها الوطنية من اجل تحسين الهياكل وأنظمة الطوارئ ونقل التكنولوجيا وشيكة الإنذار المبكر والطاقة المتجددة وكل ما يدفع بخطى التنمية المستدامة في البلدان الأقل نمواً والسودان في صدارة هذه الفئة.

السيدة الرئيسة،

نؤكد على أن السودان مؤهل لتحقيق الأمن الغذائي على المستوى الإقليمي والدولي، وإننا ندعو من هذا المنبر، الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة والدول الصديقة والشقيقة والمؤسسات المالية الدولية للمساهمة في دعم جهود السودان لتحقيق الأمن الغذائي، عبر نقل التكنولوجيا الزراعية، وبناء القدرات، ودعم مراكز البحوث الزراعية، من خلال إصدار حقوق خاصة بالأمن الغذائي، حتى يضطلع السودان بدوره في هذا المجال، والوصول إلى إستدامة النظم الغذائية بإعتبارها من أولويات الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة، وهو القضاء على الجوع.

السيدة الرئيسة،

لتحقيق الاستقرار وإستدامة السلام يحتاج السودان الى دعم المجتمع الدولي ماديًا وسياسيًا لتنفيذ إتفاق السلام الموقع في جوبا في أكتوبر 2020م والعمل على إستكماله بإلحاق الحركات التي لم تنضم إلى ركب السلام بعد.

يواجه السودان تحديات هائلة في تنفيذ أجندته التنموية، مع استمرار هشاشة الوضع الاقتصادي والسياسي والأمني ، فإن جائحة كوفيد 19 المستمرة والدمار الأخير بسبب الفيضانات والآثار الإنسانية غير المباشرة للنزاعات في البلدان المجاورة، وغيرها من التحديات التي تستدعي الحاجة إلى جهود متضافرة من الحكومة وجميع الشركاء، ولذا نتطلع الى الدعم المالي والفني من المجتمع الدولي.

ختاماً، إن الوضع الإنساني الذي تعيشه بلادنا في ظل الظروف البالغة الدقة والتعقيد جراء التدمير الكامل للبنى التحتية وشبكات المياه والكهرباء والاتصالات، إضافة إلى خروج العديد من المؤسسات

الصحية والطبية عن الخدمة، ضاعف من معاناة شعبنا الأمر الذي يستوجب خطة إسعافية خاصة تخاطب الأولويات الملحة لاستعادة سبل الحياة وفتح مساراتها. ونتطلع أن تنظر الدول الشقيقة والصديقة وكافة المهتمين والمحبين للسلام في تشاطر هذه المأساة الإنسانية المفروضة على بلادنا وما خلفته من تبعات. وندعو عبركم كافة المنظمات الدولية والطوعية لأخذ موقعها في تقديم الدعم الإنساني والمساعدة في احتواء هذه المخاطر وتحييد مضاعفاتها والمساعدة في تعزيز قدرات الدولة في النهوض بواجباتها الوطنية خاصة وأن موسم هطول الأمطار على الأبواب، وما يتوقع أن يضيفه من مخاطر، ونثق في قدرات شعبنا وصموده وصبره ووقوفه مع قواته المسلحة لدحر التمرد واعادة البناء والأعمال وتهيئة البلاد حتى تستشرف المستقبل في قوة وعزيمة تلبي طموحات أمتنا في الرفاه والنماء والتنمية.

كما اننا نجدد إلتزامنا بالتعددية الدولية (Multilateralism) بقيادة الأمم المتحدة لتكريس الهدف الأسمى لميثاق الأمم المتحدة وإنجاز أهداف حركة عدم الإنحياز والتى تدعو جميعها لتحقيق وصيانة السلم والأمن الدولى ورفاهية الشعوب . و إن إعتماد الإعلان

السياسي حول هذا الموضوع الحيوي لهذا المنتدى يؤكد من جديد الموقف المبدئي فيما يتعلق بأهمية تعزيز التعددية والحفاظ عليها ، والإلتزام السياسي والأخلاقي المتجدد والتصميم على العمل وفقاً لمباديء الأمم المتحدة، ولا سيما في المنعطف الدولي الحالي ، متمنين لكم التقدم والنجاح حتى تخرج مقرراتنا وتوصياتنا بالطموح الذي نرجو، ويعين على بلوغ الغايات والمرامي من هذا المنتدى والله ولي التوفيق.

شكرا سيدتي الرئيسة....